

بحار الأنوار

[82] أي غبارا متفرقا كالذي يرى في شعاع الشمس إذا دخل من الكوة (1) " وكنتم

أزواجا " أي أصنافا " ثلاثة فأصحاب الميمنة " يعني اليمين وهم الذين يعطون كتبهم
بأيمانهم، وقيل: الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة، وقيل: هم أصحاب اليمن والبركة "
ما أصحاب الميمنة " أي أي شيء هم ؟ كما يقال: هم ما هم ! " وأصحاب المشئمة " هم الذين
يعطون كتبهم بشمالهم، أو يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار، وقيل: هم المشائم على أنفسهم
" والسابقون السابقون " أي والسابقون إلى اتباع الانبياء الذين صاروا أئمة الهدى هم
السابقون إلى جزيل الثواب عند الله، وقيل: السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمته،
فالسابقون الثاني خبر الاول، ويحتمل أن يكون تأكيدا للاول، والخبر: " اولئك المقربون ".
وفي قوله تعالى: " فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ": وهي النفخة الاولى وقيل: الثانية "
وحملت الارض والجبال " أي رفعت من أماكنها " فدكتا دكة واحدة " أي كسرتا كسرة واحدة لا
تثنى حتى يستوي ما عليها من شيء مثل الاديم الممدود، وقيل: ضرب بعضها ببعض حتى تفتتت
الجبال، ونسفتها الرياح، وبقيت الارض شيئا واحدا لا جبل فيها ولا رابية (2) بل تكون قطعة
مستوية، وإنما قال: " دكتا " لانه جعل الارض جملة واحدة، والجبال جملة واحدة " فيومئذ
وقعت الواقعة " أي قامت القيامة " وانشقت السماء " أي انفرج بعضها من بعض " فهي يومئذ
واهية " أي شديدة الضعف بانتقاض أبنيتها، وقيل: هو أن السماء تنشق بعد صلابتها فتصير
بمنزلة الصوف في الوهن والضعف " والملك على أرجائها " أي على أطرافها ونواحيها، والملك
اسم يقع على الواحد والجمع، والسماء مكان الملائكة فإذا وهت صارت في نواحيها، وقيل: إن
الملائكة يومئذ على جوانب السماء تنتظر ما يؤمر به في أهل النار وأهل الجنة " ويحمل عرش
ربك فوقهم " يعني فوق الخلائق، يومئذ ثمانية من الملائكة. وروي عن النبي صلى الله عليه
وآله: أنهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم بأربعة

(1) بفتح الكاف وضمها وفتح الواو المشددة:

الخرق في الحائط. (2) الرابية: ما ارتفع من الارض.